

الوافي في الوفيات

وَكَانَ الْأَبْرَشُ يَحِبُّ أَنْ يَفْسِدَ حَالُ عُمَرَ بْنِ هَبيرةَ عِنْدَ هِشَامٍ وَكَانَ ابْنُ هَبيرةَ يَسِيرُ إِذَا رَكِبَ بِالْبَعْدِ عَنْهُ وَكَانَ هِشَامٌ مُعْجِباً بِالْخَيْلِ ؛ فَاتَّخَذَ الْأَبْرَشُ الْكَلْبِيَّ عَدُوًّا مِنْ الْخَيْلِ الْجِيَادِ وَأَضْمَرَهَا وَأَمَرَ مَجْرِيهَا أَنْ يَعَارِضُوا هِشَاماً إِذَا رَكِبَ فَإِذَا سَأَلَهُمْ هِشَامٌ يَقُولُونَ : هِيَ لَابْنِ هَبيرةَ ! .

فَرَكِبَ هِشَامٌ يَوْمًا فَعَوَّضَ بِالْخَيْلِ فَنَظَرَ إِلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْخَيْلِ حَسَنَةٍ فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا لَهُ : لَابْنِ هَبيرةَ فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا وَقَالَ : وَاعْجَبًا ! .

اِخْتَانَ مَأَاخِثَانِ ثُمَّ قَدِمَ فَوَاقٍ مَا رَضِيَ عَنْهُ بَعْدَ ثُمَّ هُمُ يَوَائِمُنِي بِالْخَيْلِ ؟ ! .

عَلِيٌّ بَابْنِ هَبيرةَ ! .

فَدَعَا بِهِ مِنْ جَانِبِ الْمَوَكِبِ فَجَاءَ مُسْرِعًا فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ : مَا هَذِهِ يَا عَمْرُو وَلِمَنْ هِيَ ؟ فَرَأَى الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَعَلِمَ أَنَّهَا قَدِ كَرِيْدَةٌ فَقَالَ لَهُ : خَيْلٌ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِمْتُ عَجَبُكَ بِهَا وَأَنَا عَالِمٌ بِجِيَادِهَا فَاخْتَرْتُهَا وَطَلَبْتُهَا مِنْ مِطَانِهَا فَمُرُّ بِقَبْرِهَا ! .

فَقَبِضَهَا وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ إِقْبَالِهِ عَلَى تَسَبُّبِ الْأَبْرَشِ الْكَلْبِيَّ . وَطَعَنَ قَوْمٌ فِي تَسَبُّبِ الْأَبْرَشِ الْكَلْبِيَّ .

الْهَمْدَانِيُّ الْكُفِيُّ .

سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيُّ الْخَيْثُومَانِيُّ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ مَفْتُوحَةٌ وَسُكُونُ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ الْكُوفِيِّ . رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَسَلْمَانَ وَخَبَّابِ بْنِ الْأَرْثُ . رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ . وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَسَبْعِينَ لِلْهَجْرَةِ .

أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ الْكَاتِبُ .

سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ أَبُو عَثْمَانَ مَوْلَى بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ . بَصْرِيُّ مَوْلَدُهُ وَمِنْشَأُوهُ بِالْبَصْرَةِ ثُمَّ صَارَ إِلَى بَغْدَادَ . وَكَانَتْ الْكِتَابَةُ صِنَاعَتَهُ . فَتَصَرَّفَ مَعَ الْبَرَامِكَةِ وَتَقَدَّمَ عَنْدهُمْ . وَكَانَ شَاعِرًا مَطْبُوعًا وَمَاتَ أَيَّامَ الْمَأْمُونِ . وَأَكْثَرَ شَعْرَهُ فِي الْغَزْلِ وَالشَّرَابِ ثُمَّ نَسِكَ وَتَابَ وَحَجَّ رَاجِلًا عَلَى قَدِيمِهِ وَمَاتَ عَلَى تَوْبَةٍ . نَظَرَ يَوْمًا إِلَى قَوْمٍ مِنْ كِبَارِ السُّلَاطِينِ فِي أَحْوَالٍ جَمِيلَةٍ فَقَالَ مِنَ السَّرِيعِ : .

مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ شَارَةٌ ... فَذَحْنُ فِي نَظَارَةِ الدُّنْيَا .

نَرَمُ مَقْهَاهَا مِنْ كُتُبِ حَسْرَةٍ ... كَأَنَّهَا لَفْظٌ بِإِلَاحَةِ عُنَى .

يَغْلُو بِهَا النَّاسُ وَأَيَّامُنَا ... تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ ذَلٍّ وَالْأُدُنَى .

وَمَرَّ يَوْمًا هُوَ وَالْكَسَائِيُّ فَلَقِيَا غُلَامًا جَمِيلَ الْوَجْهِ فَاسْتَحْسَنَهُ الْكَسَائِيُّ وَأَرَادَ أَنْ يَسْتَمِيلَهُ

فأخذ يذاكره النحو فلم يمل إليه وأخذ سعيد بن وهب في الشعر فمال إليه الغلام فبعث به إلى منزله وبعث معه الكسائي وقال : حَذِّثْهُ وَاَنْسِمْهُ إِلَى أَنْ أَجِيءَ ؛ وتشاغل بحاجته . فمضى الكسائي فما زال يداريه حتى قضى أربه ثمَّ انصرف ! .

فجاء سعيد فلم يره فقال من المتقارب : .

أَبُو حَسَنٍ لَا يَفِي ... فَمَنْ ذَا يَفِي بَعْدَهُ .
أَثَرْتُ لَهُ شَادِنًا ... فَمَا بَرَهُ وَحَدَّهُ .
وَأَطْهَرَ لِي عُذْرَهُ ... وَأَخْلَفَنِي وَعْدَهُ .
سَأَطْلُبُ مَا سَاءَ لَهُ ... كَمَا سَاءَ نَبِي جُهِدَهُ .
أَبُو السَّفَرِ .

سعيد بن محمد أبو السفر الهمداني الكوفي . روى عن عبد الله بن عمرو وابن عباس وناجية بن كعب والبراء بن عازب وابن عمر . وروى له الجماعة . وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائة . المخزومي .

سعيد بن يربوع المخزومي من مسلمة الفتح شهد حُنَيْنًا وَكَانَ مِمَّنْ يَجِدُ أَنْصَافَ الْحَرَمِ . عاش مائة وعشرين سنة . وهو من أقران حكيم بن حزام . وتوفي سنة أربع وخمسين للهجرة . وروى له أبو داود . ويكنى أبا الحكم وقيل أبو هود وقيل أبو يربوع ويقال أبو مرّة . روى عنه ابنه عبد الرحمن وَكَانَ اسْمُهُ الصَّرْمَ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ A سَعِيدًا . وقال له رسول الله A : إِيْمًا أَكْبَرُ أَنَا أَوْ أَنْتَ ؟ فقال له : أَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي وَخَيْرُ وَأَنَا أَسَنُّ ! . وهو أحد مشيخة قريش وذوي أسنانهم .

أبو مسلمة الطاحي القصير .

سعيد بن يزيد بن مسلمة . أبو مسلمة الطاحي البصري القصير . توفي في حدود المائة والأربعين . وروى له الجماعة .

مولى ميمونة .

سعيد بن يسار الدني مولى ميمونة أم المؤمنين وقيل مولى الحسن بن علي . روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر ويزيد بن خالد الجهني وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ وَرَوَى لَهُ الجماعة وتوفي سنة ست عشرة ومائة .

سعيد بن يسار